فوانيس

مسرحية



تأليف
طه سالم

مسرحية

فوانيس

هدفت الفرقة ـ منذ تأسيسها ـ درباً واضح المعالم . . رغم الصعاب .. وتضخم المشكلات .. وراحت تغذ السير .. يحدوها امل المؤازرة المشرق .. ومستقبل اكبر في التدعيم والترصين والتقنين والمواكبة .. وفي زحمة الاعمال المضنية التي تكتنفها حركة المسرح في العراق .. صممت الفرقـــة ـ فرقة اتحـاد الفنانين على اخراج اسفار مسـرحية عراقية تستأهل مصافحة النور وتقبيل الاحداق .. طالما كانت ركائز المسرحية العراقية .

نظراً لما يتمتع به النص المسرحي من ميزات بالغة الخطورة والاهمية ... ولمـا له من أثر فعـال في تطوير الحركة المسرحية والنهوض بها .. وتدعيم ركائزها .. وتعميق جذورها .. وتثبيت مقوماتها .. وترصين قواعدها .. لان فهم التجربة .. حتم توسيع الوعي المسرحي .. عن طريق نشر النصوص الجيدة لتنضج ولتسع وتمتد .. وتنبض بالقوة .. وتتدفق بالصحة والعافية . والفرقة .. تعتز ان تضع اول اعمالها ـ مسرحية فوانيس ـ بين ايدي القراء تلك المسرحية التي اعطت بعداً جديداً للمسرحية العراقية وستواكب ـ الفرقة ـ السير في هذا المضمار .

فرقة اتحاد الفنانين

تفتح الستارة .. المسرح مظلم .. بقعة ضوئية تسلط من (سبوطت لايت) تكشف عن رجل في العقد الرابع من عمره يرتدي بدلة عادية متآكلة وربطة عنقه قصيرة نزقة يتأبط محفظة كتب يسير والبقعة الضوئية . تلازمه ..

المؤلف : (يكلم نفسه) اف .. هاي اشلون حاره اليوم .. آه اعتقد اهنا احسن شويه في... (يتقدم الى اسفل يسار المسرح) ايه ضوجتني (يخلع سترته) وانت هم (ينزع ربطة عنقه) ايه كافي تفكير (يتلمس بطنه) راح الوكت . الاكل . اي خلي آكل اظل جوعان (يفتح محفظته ويخرج منها لفة ساندويج ودفتر متوسط الحجم.. يجلس على الارض .. يتصفح الدفتر اثناء مضغه... الطعام مرة يمضغ بسرعة واخرى يبطء مفكراً) ...

اوه هذي موخوش بداية (يرمي ما تبقى من السندويج ... يمزق اوراق من الدفتر.. يسير مفكراً) اكيد راح اعجز من كتابة البداية .. راح اعجز .. كلها مرسومة ابمخي الخطوط العامة .. الشخوص .. لكن البداية .. ما ادري .. اخاف ابدي ابمشهد ابو نادر يجوز ايصير مفكك (بعـــد لحظة) ... والمقدمة المنطقية متكون واضحة .. ها الكفتها ابدي بدخول سوسن .. بدخول سوسن علي .. (مقاطعاً ـ حزمة ضوئية من اعلى يمين المسرح تكشف عن شاب في حوالي العشرين من عمره يميل الى السمرة) حضرة الاستاذ .. استاذ لو تبدي بيه احسن .

المؤلف : انته .. ليش انته منو ؟

حسن : (يبتسم) اي حقك ابساع نسيتني .. شوف وجهي .. باوعني .. شوف شوف هذي الاخت اللي ابوجهي .. اهدومي ..

المؤلف : (بعد لحظة) اعتقد آني شايفك . بالله وين .. وين .

حسن : على بختك استاذ هاي لعد بس انسطر على الورق .. توصف فلان (يقلده) حسن السائق بشرة سمراء .. و ...

المؤلف : (يقاطعه) حسن .. حسن .. اهلا حسن .. والله ما جنت هسه على بالي .... جنت دايخ ..

حسن : دايخ .. اي حقك . آني ادري منو امدوخك .. انته بس الها تهتم بيها ...

المؤلف : منو هي ؟

حسن : منو هي .. انغشم نفسك مو ؟

المؤلف : (وكأنه حزر) آه .. سوسن .. لا لا بس جنت اكيد ..

حسن : تريد تبدي بيهـا . استاذ ابدي بيهه . ابدي بيهه اهوايه احسن ارجوك ..

المؤلف : لكن آني حددت البداية ..

حسن : اشوكت حددته غير هسه .. استاذ عندي اشياء هواية مهمة خليني احجيها الك .. ارجوك اسمحلي ..

المؤلف : اوهو راح يخربطلي الاول والتالي ..

حسن : لا والله ابداً .. اسمعني (يفكر المؤلف قليلا .. يأخذ الدفتر والقلم)

المؤلف : زين حاضر .. احجي

حسن : تعرف انته آني ولد حالتي فقيرة

المؤلف : (يضجر) هذا أعرفه وبعد

حسن : والانسان ولو كان فقير فلازم يحترم نفسه ويحترم الناس ..

المؤلف : هذا صحيح . لكن انته .. فد ..

حسن : (مقاطعاً) آني ما آني ميهم .. يعني تقصد جيف آني سايق .. لكن آني ما اقبل اتخليني اعمل فد عمل عيب ومو مقبول

المؤلف : (باستفسار) اشلون ؟

حسن : انته ابمخك راسم فد اشياء تريدني اقوم بيها .. بس آني ما اقبل بيها

المؤلف : مثليش ..؟

حسن : انته اعرف بيها

المؤلف : بس هذا يكيفي مو ابكيفك

حسن : لكن انته لازم اتراعي استقامتي بالحياة ..

المؤلف : (بسخرية) استقامتي ؟.. انته ما عليك آني اعرف اشلون اكونك

حسن : هيجي ؟؟

المؤلف : اي هيجي

حسن : لعد فيمانلاه (يحاول الذهاب يجري خلفه المؤلف ويمسك به)

المؤلف : حسن تعال .. تعال .. يمعود آني داشاقه وياك

حسن . بس على شرط تحترم رأيي

المؤلف : صار بس لا تصير انته مؤلف براسي .. آني قايس مستواك

الاجتماعي أواعرف كلشي عنك.. يعني راسم (كل ابعاد شخصيتك)

حسن : مثليش يعني

المؤلف : يعني .. يعني .. هذا موشغلك .. اصلا انته حتى متعرف لا قراءة ولا كتابة و ...

حسن : (يضحك) ها ما كتلك متعرف كلشي .. اشلون لعد راح اتخليني اقره الرسالة مال الخانم

المؤلف: (بحرج) ها .. مو .. شرط

حسن : اشلون موشرط .. اكو واحد ايخلوه يقره رسالة وهو ميعرف يقره ولا يكتب .. مو تالي الناس ينتقدوك ..

المؤلف: او هوانته هوايه كمت تتفلسف .. يابه الناس من يقرون دائماً يفكرون بالعموميات بس .. ميتنبهون للجزئيات .. انته كول هسه ايفكرون بيه .. هذا نص ..

حسن . هذا راجع يمك لكن الشخصية الموجودة بالمسرحية هو آني .. آني اعترض ..

المؤلف: على ايش تعترض ..

حسن : على تصرفاتك .. راح اتخليني اسوي ما اسوي ابدون متأخذ رأيي

المؤلف: اي .. حسن ارجوك بدون فلسفة .. احجي بالله احجي ..

حسن : (يتمايل على المؤلف) على كل الله يجازيه خير لعمي لوما .. لوما .

المؤلف (مقاطعاً) يا عم ؟

حسن : اوهو .. ابو البيت

المؤلف: بلي بلي .. شوف آني غير نسيان صاير عندي

حسن : على كل .. بس هورجال جبير ورباني من آني جنت حقهلحم

المؤلف: دقيقه دقيقه .. بس آني راسم حياتك غير شكل واعتقد انته صارلك عنده من مدة سنه وحده

حسن : لا يابه انته غلطان .. تدري انته آني الى هسه ما اعرف منو امي .. يا هو ابويه .. بس اعرف آني من فكيت عيني شفت نفسي بهلبيت .. فمجان احد يعطف عليه الى ان اجتي الخانم مرة عمي ..

المؤلف: (بغباء) اي اي ..

حسن : خطيه عمي ظل طول حياته معذب .. (يبتسم بخبث) كلي اشلون اتزوج ؟

المؤلف: (يفيق) ها .. والله آني هم ما .. صدك اشلون اتزوج ؟

حسن : (يضحك) مو آني دا اسألك .. حقيقة زوجة عمي جاهلة وحلوه .. وعمي رجل جبير .. على كلن ما عليه انته تعرف اشلون اتدبرها .

المؤلف: اي صح .. صح .. الاصل .. بالله بالله .. اي الفلوس .. الفلوس .. شوف حسن انته لويش متكدر تتزوج مثلها ..

حسن : (بحرج) الـ .. الفلوس .. مثل متكول

المؤلف: اعتقد هي اتحبك

حسن : ارجوك استاذ ارجوك .. آني ليش اكولك لا اتدخلني ابابراد ومصرف

المؤلف: (يضحك بخبث) شوف انته اشاون من تسمع بيها تصير بساع عصبي تتذكر ذاك اليوم ليش اشتريت لك قاط جديد .. تعرف ليش دائماً تختار الكعده ابصفك بالسيارة ... تنطيك فلوس اتداريك هذي لويش ؟.. شنو ؟

حسن . (مقاطعاً) ارجوك استاذ .. اسكت .. ليروح يسمعك عمي ..

المؤلف: (يضحك بخبث) ها شفت

حسن : آني احترمه هوايه احترمه .. آني اعتبر كلامك هذا كله باطل وهسه ايأيدوني اللي يقرون اكتابك .. الخانم خوش ابنية او تعطف عليه لان آني فقير .. تعطف عليه ابطيبة

المؤلف؛ هيجي ؟

حسن : اي بلي هيجي .. وانته هسه اللي راح تفشل

المؤلف: حسن .. آني اريد اكلمك بصراحة

حسن : يعنى اكو اكثر من هذى الصراحة

المؤلف: اي نعم .. انته هوايه انفه وخشمك عالي

حسن : (لايجيب)

المؤلف: (بصراع) ما تجاوب .. انته مو لورد .. انته سايق .. افتهمت سايق .. قابل اطلع سايق كله نزاهة ونبل .. او .... انفه وخشمه يابس ..

حسن : (بألم) اشكرك . . (يحاول الخروج)

المؤلف : (يتبعه) هاي وين حسن . . دقيقه (يبتعد حسن) داوكف .. اوكف دا احجي وياك (تنطفأ البقعة الضوئية .. يختفي حسن .. يرجع المؤلف بخيبة) آه شسويلهم بعد .. اشكلما الزمهم يفلتون آه .. (يرمي الاوراق على الارض .. ثم يجلس ثم يطرق مفكراً .. يشعل سيكارة .. بعد تفكير .. يتجه مسرعاً الى الورق والقلم ثم يبدأ بكتابة بعض الكلمات . . يتوقف عن الكتابة .. تعبيره يدل على فشل محاولته .. يرمي الاوراق مرة ثانية بمرارة ..) هذي هم متصير .. آني ما أدري مصبح بوجهمن اليوم .. يشعل سيكارة اخرى .. هم متصير .. آني ما ادري امصبح بوجهمن اليوم .. (يشعل سيكارة اخرى .. يتهلل وجهه يعود الى الكتابة .. بعدها تتكرر عملية عجزه . . ثم يكلم نفسه ..) هسه آني ليش زعلته لحسن . . (يفكر) اعتقد هو هم حقه آني غير شي . . هوايه اقهرته . صحيح هو سايق بس .. يعني هو موانسان .. (يأخذالاوراق ثانية) خطيه حسن .. راح ايكون ضحيتي ... هذا هو شسوي اذا اخليه على احجايته لتكون عندي عقده ولا صراع . . (يفكر) بعدين . . بعدين . . بعدين . . (بقع ضوئية يظهر رب العائلة . . رجل في الستين من عمره ذو وجاهة . . يدخل ثائر الاعصاب خلفه زوجته سوسن شابة صغيرة جميلة ثم الخادمة) .

الرجل : (بعصبية) بعدين احنه شنسوي .. سوسن آني اريدج دائماً بجنبي

سوسن : آني موجودة ... اني انصحك دائماً بأن من تجيك هزه ماليــة لتصير عصبي الي هم اتأثرني يا ابو نادر (يبتسم ابو نادر بغباء) .

الرجل : ابو نادر . . من شوكت

سوسن : من هسه

الرجل : بس .. بس تعرفين انتي اني .. اني ما اكدر اصبر ..

المؤلف: لا لا ... تصير ..

سوسن : هوه راح يتدخل بالموضوع الخاطري

الرجل : هاي هم انته .. (يرجع الى عصبيته) روح عنى .. اقلقتنى .. لا د اد انخلينى انام الليل ولا تتركنى ارتاح بالنهار .. او دائماً انته دا تتدخل اينى وابين عائلتي .. اتركنى اتركني .. اه .. اه .. اني وجعان واجماله فوكاهه اصير عصبي .. اولج بدريه ... بدريه ...

بدريه : بلي عمي

الرجل : روحي جيبلي فد كرسي .. ابساع (تذهب بدريه مسرعة)

المؤلف: لا لا ... تعاي .. انته عصبي فلازم تبقه واكف . . لاناني راسم هذا المشهد ابدون كرسي ..

الرجل : بالله هذا حجي . . يابه اني رجال جبير

سوسن : (بعتاب) ابو نادر

الرجل : اي جبير أو مريض او نكضان اشلون اكدر ابقه واكف كل ها لمدة .

المؤلف : شوف آني شنو فكرتي .. (يلقي بتأني) يدخل ابو نادر بحالة هياج وعصبية وبيده عصاه .. يسير بخطوات سريعة وقد جعل من الغرفة ساحة سباق (ضحك)

الرجل : (بمرارة) بالله هوه هذا حجي منك آني رجال عمري ستين .. اتخليني اركض مثل الخيل بالريس .. اتركني .. ولج بدريه (بدريه آتية وبيدها كرسي) .

بدريه : بلي عمي .. اجيت (تضع الكرسي) استريح

الرجل: (يجلس) آه..آه... شوف اشلون ارتاحيت .. ساحة سباق ريس .. با لله هذا حجي .

المؤلف : (لنفسه) هاي تاليها آني ادري بعد ما ما راح اكتب

الرجل : واته ياهو الدز اعليك .. قالق راحتنه ليل نهار .. اتركنى .. ليغاد (يبتعد المؤلف) ليغاد (يبتعد ايضاً) العفو سوسن .. العفو (تقترب منه) تره هذا هم اجاني اجماله وما خلاني اندل طريقي .. آه ... آني لو استمع النصايحج جان دائماً آني سعيد (يقرب فمه منها) قلة أدب . . ساحة سباق .. ريز (تضحك سوسن) انتي رحتي للخياط .

سوسن : أي رحت .. بس ابتكسي

الرجل : ابتكسي ؟؟... لويش ؟ مو السيارة موجودة

سوسن : لأن حسن كال السيارة خربانه .. اومدا تشتغل

الرجل : لا يا قبيح شلون هيجي ايسوي.. اشلون ... لك حسن .. حسن ..

المؤلف : (يتدخل) لا انصير عصبي تره تروح توكع وانروح توكع وانخربطنه الاول والتالي

الرجل : روح ليغاد انته لا تتدخل ... (يتراجع المؤلف قليلا) اولج بدريه روحي شوفي المكسور الركبة وين صار .

بدريه : بلي عمي (تذهب مسرعة)

المؤلف : حسن راح يجيب الملابس من المكوي

سوسن : هاي شنو استاذ لازم اتوصيه دائماً بينه .. ايطيعنه .. اكول واريد انروح الخجل منه .. تمام ابو نادر ...؟

الرجل : اي تمام .. تمام .. انته لازم اتوصيه وانخليه ايطيعه السوسن ... واشتامره سوسن هانم حتى إذا كان على كص ركبته فلازم ايطيعها .. افتهمت ..

المؤلف : هذا آني اللي اريده .. (ضوء مع حسن بدرية داخلان)

الرجل : (يلتفت) هذا حسن .. اشلون انكول راح للمكوي

المؤلف : جنت اعتقد

حسن : (مقاطعاً) بلي عمي (الى المؤلف) لا ما رحت

سوسن : ها ما كتلك ابو نادر هوه دائماً هيجي ايعاندني

الرجل : (بحدة) انته امبطل .. من هـه تطلع امن البيت .. امبطل ..

المؤلف : ابو نادر

الرجل : وانته هم وياه يالله . وانته هم وياه .. (تنطفأ البقع الضوئية المسلطة على الرجل وسوسن وبدرية يختفون) .

المؤلف : (بيأس) ها اشكتلك

حسن : هـه آني اشسويت .. اشسويت

المؤلف : شنو اشسويت .. زعلانه عليك سوسن هانم ... اتكول مداينفذ طلباتي .. شوف مثل ما كتلك .. او انته اتبيع براسي مثاليات ..

حسن : اوهـه اشلون شسوي

المؤلف : روح راضي سوسن هانم او كلشي ينتهي ..

حسن : (بعد تردد) آني راح اروح .. بس حسب خيالك وخطتك وارادتك اتمنى ان ايعرفون الناس هذا .. (الى الجمهور) ياناس انتبهوا للقضية وبعدين لاتذبون اللوم عليه .. (بألم) العيشه .. شسوي (يخرج . تنطفأ البقعة الضوئية)

المؤلف : (لوحده بفرح) عال .. عال .. هذا احسن مشهد .. احسن مشهد (يسير مفكراً) اي . خرجت سوسن هانم مع حسن بالسيارة وقد اقتربت منه وهو شاب نزق .. اى نزق لم يتمكن من صد اغرائها وفي هذه اللحظة (صوت سيارة مسرعة - باكراوند - ثم صوت اصطدام فصراخ) اصطدمت السيارة ونقل كل من

سوسن خانم وحسن الى المستشفى .. (ضحكة من سوسن خانم)

(بقع ضوئية على سوسن وحسن)

سوسن : تعال (سوسن بحالة فرح ونشوة تسحب حسن من يده .. يبدو حسن متخاذلا مقهوراً) هسه انته عظيم (يرقص حسن التويست)

المؤلف : (بحراجة) هاي شنو .. شنو .. مو آني هسه اكتبت .. اكتبت اصطدمت ..

سوسن : (تضحك) اصطدمت ؟

المؤلف : سيارتكم

سوسن : (تضحك) اي

المؤلف : وانتو اثنيناتكم بيها (تضحك سوسن) وانقلتكم للمستشفى (تضحك ثم تسحب حسن المخذول خلفها وبعدها ينطفأ الضوء المسلط عليهما) .

المؤلف : (لوحده بعصبية) بالله هذا هوه مخ ؟.. هذي هيه افكار ؟.. اشراح اكتب (يرمي الاوراق والقلم ويأخذ بجز شعر رأسه) ينطفأ ضوء المسرح .

الفصل الثاني

نفس عتمة المسرح ، صرير رياح ، بقعة ضوئية مسلطة على المؤلف وقد ارتدى ملابس شتوية حظها من الهندام نفس حظ ملابس الفصل الاول . يتخطى ببطء . . يجيل النظر بالمكان واوراق الاشجار المتساقطة تزيده حزناً ..

المؤلف : (لنفسه) ايه .. ايه .. افلاس جيبي وفكري .. راح حر اجه خريف .. او هسه خشينه بالشته .. او ليهسه بعدني ما دبرت شغلي .. لو الموضوع يتدرج بعد اكثر جان هم ميخالف (يخرج دفتر من جيبه يقلب بعض صفحاته يقف عند احداها يفكر .. يفاجأ ببقعة ضوئية فيها ببدريه حاملة حاجيات اطفال جديدة .. تجلب انتباه المؤلف .. يترك الدفتر ويتبعها .. يابه .. اكول (تغص بدريه بالضحك) هاي اشايله (تضحك) احمر واخضر واصفر .. هاي المن اليـا محروس (يتبعها) اكول يابه احنه ناس على كد ناس .. اي هسه مو سألناكم غير اتجاوبون (تغص بدريه في الضحك) اي هـه مو سألناكم على الاقل جاوبونه .. تالي يعني قصدكم انشكون اكلوبنه ..

بدريه : (وهي ضاحكة) استاذ آني بدريه .. بدريه الي عند بيت ابو نادر او هذا جهاز نادر مثل ما انته ردته أو وصفته .

المؤلف : (بحرج) احم .. احم .. بدريه .. ها بدريه ..

(يضحك الاثنان) بس هاي الملابس مو كافيه .. شو بالله ..
(يعد الملابس) بقية الغراض وينها ؟

بدريه : هسه ايجيبوها .. استاذ لو تدري اشلون صايره ام نادر

المؤلف : ادري .. (يأني بحركة دالة على انتفاخ البطن)

بدريه : عبالك بطيخه ، اوخاشه المخزن اوطالعه من مخزن واحنه كلنه وراها

المؤلف : كلكم ؟؟

بدريه : اي كلنه ، او ما تمشي خطوه إله حسن وياها

المؤلف: وابو نادر ؟

بدريه : هم وياها .. لوتدري خطيه فد جبحه انجبح جان انكسرت رجله

المؤلف: لا يامسكين

بدريه : كلبه او هوه فرحان .. تدري ليش انجبح .. (تضحك) صاحت بي الخانم او هوه تكوملك على الرصيف (يضحكان) او عنده احله من الشكر .. آني دا يعجبنى عمي .. خطيه جان صاكرهه للمرحومة مرته الاولية فد صكره .. سبحان اللي ايبدل .

المؤلف : اكول .. ليش هوه جان متزوج كبل .. او شي ثاني هوه ما جان صاير عنده شي من زوجته الاوليه مو ؟

بدريه : ليش انته ما تدري ؟

المؤلف: بلي .. بس .. هيجي سؤال .. دا اسأل

بدريه : خطيه ماتت وهي محرومه الطفل

المؤلف: على كل هسه خطيه راح يفرح

بدريه : (بفخر) يعنى لما شاب

المؤلف : هذا مو شغلج .. مو

بدريه : (تقاطعه ضاحكة) آه صدك .. احنه شعلينا .. (تقع منها بعض الحاجيات يناولها اياها)

المؤلف : تفضلي

بدريه : اشكرك استاذ .. استاذ اريد اترجاك افدشي

المؤلف : تفضلي

بدريه : (بخجل) تدري انته .. آني هوايه اريد خاطر حسن .. لكن هوه صار مده ما كام يديرلي بال .. من يوم ما كامت الخـــانم متفاركه .. اكول لو شويه تخليه يدبرلي بال ..

المؤلف : هذا موشغلج .. مو شغلج ..

بدريه : هذا هم موشغلي .. ليش هيجي استاذ دتسوي بيه .. بعدين والله آني لا احالك ولا اوهبك خطيتي بركبتك

المؤلف : (يضحك) اوهو بعيده ...أ... انتي هسه بعدج شابه او حلوه ...

بدريه : استاذ آني حلوه .. حلوه مو .. آه عيني حسن استاذ ليش هيجى سويت بينه .. مو هوه راد يتزوجني .. استاذ اذكرنى إله .. كله الحسن آني احليوه ..

المؤلف : اي زين زين .. زين

بدريه : (تسمع جلبه) خلي اروح .. ميفيد وياه .. كلبه من صخر (يختفي)

المؤلف : اف .. اريد اكول حليوه حتى اتنافس سوسن .. خلي اكتب (يسجل ملاحظة) الخادمة بدريه قميئة وقد ترك مرض الجدري آثاراً واضحة على وجهها .. هسه تمام .. (يراجع فى الدفتر)

(بقع ضوئية على سوسن المتورمة الجسم والبطن خلفها حسن ومن ثم ابو نادر يحمل بحاجيات متعددة)

سوسن : آه .. آه .. ريحة البانزين دوختني

ابو نادر : خير عيني سوسو . . تحبين اخابر الدكتور

سوسن : لا لا .. بس هيجي شوية دايخه

ابو نادر : متردين السيارة .. آه ماكو غيرهــــه .. لو مخترعين فد شي ميمشي بالبانزين لو يكون اغله شيء جان اشتريته الج .. اجيبلج عربانة من الهند .

سوسن : (تضحك .. اشكرك .. تحاول الذهاب يتبعها الاثنان .. تقع من ابو نادر بعض الحاجيات) او حسن ... حسن (يحاول المؤلف معاونته)

ابو نادر : مرحبه استاذ .. شكراً استاذ .. حسن

حسن : بلي عمي

ابو نادر : تعال ساعدني

حسن : بلي عمي (يتجه نحو ابو نادر)

المؤلف: مرتاحين هسه انشاء الله

ابو نادر: جداً جداً .. حتى المرض نسيته

سوسن : (من بعيد) حسن

حسن : بلي خانم

سوسن : آني دايخه تعال ويايه (حسن ينظر ابو نادر)

ابو نادر: روح .. روح ساعدهه (يذهب حسن ويختفي مع سوسن)

ابو نادر وحده يحاول جمع الحاجيات ينصرف عنه المؤلف الى دفتره وينسى وجود ابو نادر بقعة ضوئية على امرأة في الخمسين من عمرها مفرطة في السمنة وخلفها شاب هو ابنها سليم ورجل في مثل عمرها هو زوجها .. يتكلم الثلاثة بهمس دون ان يعلموا بوجود ابو نادر.. يجلبون انتباه المؤلف..ينتحي ابو نادر في زاوية بعيدة .

ام سليم : ماكو احد .. شوف سليم ابو سليم تعالوا نتفاهم كبل ما نشوفهم حتى كل واحد يعرف شغله

سليم : يا شغل .. انتي صارلج هاي اشجم سنه متخشين البيت خالي .. اي جايه وجارتنى وراج شنو

ام سليم : شنو ؟.. مو تالي انته تفلس من كلشي لا مال ولا جاه

ابو سليم: ما تفهميني واتفضينه .. اي هسه دفهمينه يا مره

ام سليم : اوى متنطينه درب .. هم كمت اتالح .. من شفته او شافنى هو على هالذ به .. صبر شويه

ابو سليم: هم راح يشتغل الجالغي .. يا مره فضينه من العالم

ام سليم: جالغي جدك .. جدك ابو جدورة الصفر

ابوسليم: تاليها .. هم راح اتفور دمي .. يا مره آني بيه ضـ ..

ام سليم: ضغط ..

سليم : (متدخلا) كافي يوم .. واته همينه يابه تره اليه هم راح اتـ وون بيه ضغط

امسليم: هاي الخاطر سمسوم

ابوسليم: آني هم (سكوت)

امسليم : نساني احجايتي .. بلي يا حجايه . ها لكيتها .. هذا اخويه هالايام ما ادري اشصاير ابعقله خاصة من يوم اخذ هذى البنية اللي ابكد بنته وتعرفون انتوا احنه جنه امأمنين كل .. بزر ماصار عنده من ذبح مرته وهسه اسمعت مرته حامل ..

الاثنين : حامل ؟

امسليم : اي حامل

سليم : يعنى (بحرج) يعنى خالي . او... مرة خالي .. حامل .. بس خالي عمره سبعين سنة .. هوه ابزغره عشره . يختصر عشره ايكول ستين ما معقوله

ابوسليم: صدك حجيه .. هاي اشلون اتصير

ام سليم : صارت بعد .. فا احنه هســـه انريد انلحك على نفسنه وننهي الموضوع ونموت الخبر

سليم : اشلون

امسليم: اتغشم نفسك .. هي مو تريد خاطرك

سليم : بلي

امسليم: خاص .. اتروح اتماشيها .. وعلى غفله يم درج يم عتبة باب ..

سليم : فاهم فاهم .. او دفعه ازغيره ..

ام سليم: شوف اشلون سمسوم ذكي

ابو سليم: وآني

ام سليم: انته همين ينرادلك تعلوم

ابو سليم: لا لا . . بس هيجي .. اكول نوريني

امسليم : اوي داده ... هاي اشلون شلعان كلب .. اتشبع عند الجوارين اتخبل افلان

ابو سليم: وبعدين اندزه للشماعية

امسليم : هسه تمام .. او آني ام سليم اكشكشك كلشي

المؤلف : (ينتبه لوجود ابو نادر) بس .. بس (يختفي ابو نادر)

امسليم : يه داده ... هذا امنين اللكلاكي . . اشو روح ليغـــاد (تدفعه) خلي دنحجي ..

المؤلف : بس حجيه بس .. فـدتوا كلشي عليه

امسليم : يه داده ليش انته منو

المؤلف : آني الاستاذ (بتأثر) الكاتب .. المؤلف ..

امسليم : يا هلا بالاستاذ .. لعد وين جنت انته

المؤلف : صار مدة آني بمكم .. هدمتوا كلشي..كلشي راحت عقدة المسرحية

ام سليم: والله عيني آني ما افتهم هيجي شي

ابو سليم : استاذ شنو يعني العقدة

المؤلف : العقدة .. يعني .. يعني .. انتو منفتهموهه . المسرحية فشلت .. بعد ما كو حاجة انتو متعنين الى هنا وجايين .

ام سليم : الويش ؟ انته مو تكلي يوميه هيجي سوي .. احجي

المؤلف : بلي لكن مو كدام اخوج .. اخوج

ام سليم : اخويه (تبهت) اشجابه هنا

المؤلف : بلي آني نسيته اهنا ما طلعته .. سمع كلشي

ام سليم : يمه يمه .. ابو سليم .. ابو سليم الحكلي .. الزمني (يسندها ابو سليم وسليم وتقع مغشياً عليها يحملها زوجها وابنها)

ابو سليم: ليش هيجي ورطتنه يا أستاذ .. راح تموت الحجيه .. كلشي راح من عدنه

سليم : وانتهه شبابي..راح ورثي

ابو سليم: كلهه من عندك انته (الى الاستاذ) اللي يسوي شي غير يكدر ايدبره اشلون احنه هسه .. وكعته ابورطه .. كلهه منك .. انته فاشل .. استاذ فاشل (يختفون)

المؤلف : (بتخاذل) بلي فاشل .. الصوج كله مني .. اشلون اغفلت ءنه وخليته باقي بالمشهد بينما همه عـــدهم نيه سوده عليه .. خلي

اجوز اترك احسن .. آني فاشل .. (اصوات من بعيد)

الاصوات: لا لا ابو نادر لا انته ما بيك حيل .. (يظهر ابو نادر لاهثـــاً وبحالة مهتاجة وبيده قرباج صغير يتجه مباشرة نحو المؤلف يليه بضربة ثم اخرى)

المؤلف : اخ .. اخ امعود ابو نادر هاي اشبيك .. اشبيك .

الرجل : ونار الشبت بيك .... هاي الك وجهين .. شمدبرلي (يضربه) تريد تكسر ركبتي .. تفضحني ... (يضربه)

المؤلف : اخ .. اخ .. (يهرب المؤلف من المســـرح ويتجه الى الجمهور وتطفأ الانوار) .

● ● ●

بقعة ضوئية مسلطة على جوراب نسائي معلق على حبل غير منظور .. يرقص على تيارات الهواء يظهر حسن مهزول الجسم يسعل بين الفينة والفينة يفاجأه من الجهة الاخرى .. المؤلف حسن بقميصه الداخلي وبيده قماش مبلل . . يخرج حسن بين زوج الجوراب المعلق .

حسن : يافتاح يارزاق

المؤلف : (يضحك) اكثر من هالرزق بعد شتريد

حسن : الله يكثر خيرك

المؤلف : اشبيك شو هم زعلان

حسن : هيج ما بيه شي .. بس مريض .. آني مريض

المؤلف : مريض وبطرك الثوب اجماله

حسن : شـوي آني كلت ارجع الشغلي الاصلي احسن

المؤلف : يا شغله

حسن : ارجع بس سايق

المؤلف : بالله هو هذا مخ . . مو جنت امدلل وصديق العائلة

حسن : كافي نصائح .. بعد نفسي ما تتقبل

المؤلف : (يقترب من الجوراب وبتلمسه بخبث) هذا اشكد ناعم وشفاف

حسن : (بحرج) استاذ كافي عاد

المؤلف : (مستمراً) صديق العائلة حسن افندي صديق العائلة الوفى

حسن : أولا آني مو افندي والشي الثاني آني وفي ونص

المؤلف : (يضحك بخبث) اي وفي .. صدك وفي .. (يستمر بالضحك)

حسن : آني صوجي .. صوجي استاذ ارجوك (يستمر المؤلف بالضحك) ارجوك اسكت . لا اروح اجسر

سوسن : (من أعلى بغنج) حسن .. حسن (صمت) حسن

حسن : (بصوت اعلى) بلي خانم (يستمر المؤلف بالضحك ولكن بكتمان)

سوسن : انت وينك حسن

حسن : اهنا يم الكراج خانم

سوسن : اشد اتسوي

حسن : جنت اغسل السيارة خانم

سوسن : (بقعـــة ضوئية تظهر رأسها فقط خصلات شعرها متدلية على وجهها) تغسل السيارة ؟ غريبه ؟

حسن : خانم احسن

سوسن : لويش ؟

حسن : كلت .. كلت .. اظل اداري شغلتي الاصلية احسن

سوسن : اوه حسن .. هذا مو شغلك خلي يغسلها الخادم

حسن : لا خانم هذي هيه شغلة السايق

سوسن : اوه حسن شنو هالملحة منك

حسن : (لا يجيب) آه ... آه ... (يشتغل بشدة) آه

سوسن : حسن هاي شبيك ... (تختفي ويبقى صوتها فقط)

حسن : خانم مريض

سوسن : ما رحت للدكتور

حسن : بلي خانم .. آه .. آه

سوسن : وشكك

حسن : خانم كال صاير بيك فقر دم وضعف عام ونشلة قوية وجهاد .. يعني متعب جسمك زايد

سوسن : هذا دكتور ما يفتهم

حسن : لا والله خانم يفتهم كل جسمي ديرجف ما اكدر اوكف . هاأها
مثل السعفه ..

سوسن : (تضحك) لا دير بال .. دا اكلك ما يفتهم

المؤلف : (بهمس) هو ما يكول آني نازع ثوبي ودا ارجف

سوسن : حسن

حسن : بلي خانم (يظهر رأسها من أعلى)

سوسن : جيب الجواريب واصعد

حسن : (بفزع) يا جواريب ؟

سوسن : هاي اشبيك الجواريب إلي يمك (تختفي)

حسن : (وينظرها بفزع) لا خانم لا ما اصعد

سوسن : شتكول ؟

حسن : اناوشجياها منا . اشمرها الج

سوسن : شي غريب

المؤلف : لا يا دماغ سز .. ما تروح توديها الها

حسن : ما اروح . ما اصعد .. ما اريد بعد اصعد

سوسن : (تظهر رأسها) حسن آني هوايه راح ازعل عليك . تعال انته
والجواريب .. (تختفي)

حسن : (يجيب)

المؤلف : لك امعود وديلها .. روح .. اصعد

حسن : استاذ ليش ما تصعد انته واتخلصنى

المؤلف: (ينطلق ضاحكاً) آني .. آني .. بابه ما ترهم ما تصير

حسن : ليش ما تصير .. مو انته ابو الفكرة

المؤلف: (يستمر في الضحك) بابا آني خارج نطاق موضوعكم آني المؤلف .. ما ترهم .

حسن : لعد بس آني ترهم . . آه . . ربي ما تموتني وتخلصنى من هالورطه فلك ياخه عاد منى استاذ جوز من حالي انت بهذلت حالتي سويتنى حيوان .. اكلبتني من انسان الى حيوان .. حيوان (تظهر الخانم بروب المنام (يضحك المؤلف)

سوسن : (تقترب فجأة من المسرح) اشبي الحيوان .. يا حيوان هذا .. هذا .. (يرتبك من المفاجأة حسن والمؤلف) .

المؤلف : (بخبث) يا حيوان .. ايكول حسن الخروف خوش حيوان .. اليف او فقير او يفيد هوايه .. نستفاد من لحمه وصوفه وحليبه

حسن : وعظمه

سوسن : او عظمه .. حتى عظمه

حسن : بلي .. نحركه حتى ما يبقى منه شي

سوسن : هم زين بس آني كلشي سامعه إله الخروف بي حليب ما سامعه .. لو نعجه ميخالف

حسن : لا خانم اكو خروف بي حليب

سوسن : عجيب ؟ آني ما شايفه ... شوفني

حسن : خانم .. الحروف اليحلب كدامج ... آني ..

سوسن : (تضحك) ماشاء الله .. حسن صاير فيلسوف (تقترب منه وتلمس يده) آه هاي ايدك اشكد صايره بارده ... (يبتعد عنها)

حسن : خانم .. خانم .. (يرتعد)

سوسن : هاي اشبيك .. ما ادري اشصاير بيك .. اكلك اصعد او صعد الجواريب وياك اتعاندني ما تجي اكو سبب .

حسن : خانم ارجوج آني سايق خليني لخاطر الله مثل الاول انتي هناك وآني هنا

سوسن : ها .. كمت تداں كلي تريد فلوس شتريد كلي.. تريد فلوس

حسن : ابد . . ابد خانم

سوسن : بس شتريد .. ليش هيجي متبدل .. عندك شي جديد

حسن : لا خانم .. خانم احجي الصدك .. اني راح احجي الصدك .

سوسن : كول .. اتكلم .. احجي

حسن : خانم .. ضميري .. نفسي ... اتحاسبني .. ما اكدر أنام الليل (تضحك الخانم) هذا الصدك خانم ... (تستمر ضاحكة بهستيرية)

سوسن : تالي

حسن : هذا التالي خانم .. ابد .. ابد .. خانم اني احبكم واكل خبزكم .. ما ايصير .. ما ايصير

سوسن : لعد اشلون صار

حسن : (بألم) بالرغم مني .. (يشير الى المؤلف) هذا اللي سواها ..

سوسن : بس اني راح اعرف شغلي منا اوهيج .. صدك لو كالو

المؤلف : (يتدخل) لا لا سوسن خانم

سوسن : ارجوك .. لا تتدخل .. طلعت عينه عليه . اني اعرف هسه اشلون راح انصرف وياه

المؤلف : (بخبث) هذا كله من اعناده

سوسن : (تخرج غاضبة) بعدين راح ايفيده اعناده (تختفي)

حسن : آني راح انتحر

المؤلف : (يخرج حسن من الجهة الاخرى متألماً) حسن .. حسن

حسن : (بدون جواب يختفي)

المؤلف : ينتحر ..!! (يفكر) راح ينتحر ؟.. مستحيل .. لكت لا ليش آني مقهور هوه بيدي .... خلي ينتحر الفين مرة ... هوه بيدي مثل العجينه اموته واحييه . لكت لا. عذبني...مرمرني مايستاهل .. آخ .. لو اكص راسي او اشمره ابلوعه واخاص منه مو احسن ؟ (يفكر ويصمم على عمل شيء) اي احسن

ينطفأ الضوء ـ عتمة شاملة ..

الفصل الثـالث

المؤلف : (لوحده) دماغي راح ينفجر (يخاطب الجمهور) ياناس عينوني .. تره راح يتخربط علي الغزل .. الامور اتطورت .. لا لا خلي اترك هذي الشغلة احسن .. جوع وتعب وتبهذل وحرك اعصـــاب .. ايه خلي اترك ، شلي بهل شلعان الكلب (يبتعد عن الجمهور ثم يقف) اكول آني نسيت ما خبرتكم (يرجع الى الجمهور) خلي اكون صريح هوايه احسن .. تره يا جماعه طردوني من شغلي الحجة كالو هذا دالغجي وكل وكته كاضيه بالصفنه ، تره همه حقهم الجماعة . ليل نهار دماغي يوصوص .. بس انخلقتلي مشكله جديدة شلون راح ادبرهه آني يا دوب ادبر راتبي سنتين ثلاثة حتى اطبعلي كتاب .. هـه منين ادبرهه .. شلي بهل دوخة راس .. لا تأليف ولا هم يحزنون .. فى امان الله (يتجه نحو اعلى يمين المسرح) (نسمع زغاريد وهلاهل)

ابو نادر : (منادياً) استاذ .. استاذ .. (الزغاريد مستمرة)

بدريه : (من بعيد) ولد .. ولد (تزغرد) (يقف المؤلف مساهماً)

ابو نادر : ولد .. صدك ولد .. بشركم الله بالخير .. بدريه تستاهلين بشارة دسمه

بدريه : بلي ولد .. عمي ولد .. اجه ولد اسمر وحلبو وشعره اصفر

ابو نادر : (يقترب من المؤلف) استاذ انت ما تسمع .. اجالي ولد .. يعنى صرت أب .. (المؤلف لا يجيب) استاذ شبيك مـدولغ احجي كول .. شاركنه بفرحتنه .

المؤلف : (لا يجيب)

ابو نادر : خبرو العالم .. طشو المسقول والجكليت بكل مكان .. انشرو بالجرايد والمجـلات كلهه صرت أب .. اجاني ولد وسميته (يلتفت الى المؤلف) استاذ هاي شبيك ما تجاوب .. اشسميته ما تكلي .. ها هسه اعرفت الويش انت مدا انجاوب .. زعلان مو .. حقك آني هوايه تعديت عليك .. اعذرني .. جنت عصبي وفاقد وما مصدك النتيجة هيجي راح تصير .

المؤلف : (يرجع الى الجمهور) لهنا وبس ..

ابو نادر : يا بس

المؤلف : دا احجي عربي لهنا وبس يعنى بطلت وبعد ما ألف .. ما اكتب

ابو نادر : على بختك امعود راح انخلينه لا للموت ولا للحياة اكو غير سبب حتى يخليك اتبطل .

المؤلف : يكيفي

ابو نادر : هذا صح لكن احنه وين راح نروح .. شنسوي بعد اخلقتنه وجود وكيان وخليتنه انشم الهوه وتالي هيجي اتسوي بينه .

حسن : (صوته فقط) استاذ هناك نفس جديد كام يتنفس .. أمل جديد

المؤلف : (بصرخ) كافي عاد بعد ما انحمل ... دماغي راح ينفجر .. روحو

ما اريد بعد افكر بشي ما اريد ... اريد ابقه جماد يابس .. لا اشوف ولا اسمع .. اريد ابقه مثل ثور المدار (اختفاء) .

ظهور .... المؤلف مستلق على فراش بال وقد انتشرت حوله اعقاب السكاير بجانب وسادته اكوام من الورق وبعض الكتب القديمة).

هنا تظهر الشخوص عند ابتداء حوارها ، وتختفي عقب انتهائه .. الشخوص في حالة جمود كالتماثيل .

سوسن : استاذ

ابونادر : استاذ

بدريه : استاذ

(حسن يظهر فقط ويختفي بدون كلام)

سوسن : استاذ مضت ست اشهر

ابونادر : وتالي صارت تسع تشهر

بدريه : والله استاذ صدك مثل ما يكولون (يظهر حسن ويختفي)

سوسن : سنة وحنه كلمن بمكانه .. صارت سنة اصفرينه ويبس عودنه

ابونادر : جادنه انلزك عالعظم .. ذبلنه (يظهر طفل في المهد وهو يصرخ) بعده ما كبر

سوسن : الاوراق اصفرت .. النور انطفه (... ارجوك استاذ حركته .. خلينه نعيش من جديد .. اني ما اكدر اصبر على هالذبه هاي .. انت ليش ما تعرف اطباعي ما ادري شنو السبب اللي خلاك

اتجمدنه .. استاذ انطيني فرصة لخ .. الحياة كلش لذيذة ارجوك فرصة لخ (يظهر حسن يسعل فقط) .. (تهب عاصفة قوية وتأخذ معها الاوراق وتنشرها في ارجاء المســـرح) .. (الصوت نسمعه فقط بصدا وكأن الاوراق نفسها الشخوص)

سوسن : استاذ الحكنه .. آه جسمي

ابو نادر : طرنه طرنه .. انبعثرنه ... اويلاخ ضلوعي انكسرت

بدريه : استاذ الحكلي ما ادري وين راح يشمرني الدهر (نسمع سعال حسن فقط .. فقط) .. صراخ طفل

ابو نادر : سوسن

بدريه : خانم الطفل

سوسن : اخ ضلوعي .. ياطفل .. استاذ خلصني

بدريه : الطفل .. على بختك استاذ قابل كلبك من صخر .. الطفل

حسن: (بأنين) ابني

المؤلف : (ينهض متأثرا وبسرعة ويلاحق الاوراق الطائرة ويجمعها الواحدة بعد الاخرى ثم يعود المؤلف الى التفكير ويراجع ترتيب (الاوراق

سوسن :(صوتها) اه رجعت الحياة

ابو نادر : وصحت الدنيا

بدريه : والطفل ضحك

المؤلف : (لنفسه) كافي عاد . هذوله المساكين شنو ذنبهم .. خلي اكمل

هذي المسرحية او وراها عود ابطل (الى الجمهور) اخواتي اخواني انتو شفتو وسمعتو معاناة المساكين هذوله .. همة شنوذنبهم .. اني اللي خلقتم ومشيت الدم بعروقهم فميصير اتركهم عالنص .. لاللموت ولا للحياة .. بس اني على وعدى الاولي .. اني وعدتكم بعد ما اكتب فتاكدوا بعد ما اخاص هذه المسرحية ابد ما افكر بعد ابغيرهه .. تسمحولي (ينصرف الى اوراقه) ايه .. ايه (يكلم نفسه) آني كلهم شفتهم اي كلهم لكن بس حسن جان ساكت ما ادري اشبي .. خلي هسه هذا المشهد خلي ابدي ابمشهد ... (بقعة ضوئيـــة تظهر عربة اطفال يدفعها ابو نادر وبجانبه سوسن وخلفها حسن)

ابو نادر : (منشرح) آه اشلون هوه طيب .. اشتمي ريحة الورد .. اكيد هذا شبوي .. حسن وينه حسن .

حسن : (يسعل) بلي عمي

ابو نادر : هاي اشبيك

حسن : منشول عمي

ابو نادر : مرحت للطبيب

حسن : بلي عمي بس ما فاد

ابو نادر : روح الطبيب الخاص كله عمي دزني عليك

حسن : اشكرك عمي الله يطول عمرك

سوسن : (بعصبية) متدير بالك اي مو خضيت معدته للطفل .. متشوف النكرة ملتهي بس يحجي ويه الافندي

ابو نادر: العفو سوسو العفو .. آه سوسو .. انت خلقتيني من جديد .. انت اغله شي عندي بالوجود (مستدركاً) طبعاً انت ونونو الصغير . باوعي وجهه اشكد لطيف .. شعره اصفر على امه الحلوه .. او اسمر .. هاي هيه الروعة مثل ما يكولون امطمم .. اكو واحد ما راح يحبه تمام حسن ؟

حسن : (ينتبه) بلي عمي

سوسن : هل أيام حسن افندي ما ديعجبه يحجي هوايه .. كله بلي عمي نعم عمي .. مختصر مفيد .. لويش يتعب نفسه .. اترقه مو حسن

حسن : بلي خانم (ينتبه) لا خانم .. ابد استغفر الله .. (تضحك سوسن بانفعال)

ابو نادر: شنو هاي اشو كامت انصير نكره بينانكم

حسن : لا والله عمي ابد ماكو شي (تنزلق العربة في منحدر وتختفي)

سوسن : بي اصخام راح الطفل

ابو نادر: ولك حسن الحكه والله اذا صار بي شي كيفك (يركض حسن خلف العربة ويتبعه ابو نادر يختفيان . تبقى سوسن لوحدها بعدم مبالات)

ابو نادر: (صوته فقط) الزمهه والك الزمهه للعربانه بساع لا تروح توكع بالشط .. امعود (بقعة ضوئية على شاب طويل مفتول العضل وقد حمل بيده رسالة)

الشاب : خانم خانم

سوسن : (تلتفت باستغراب) نعم (تنظره باعجاب) علي

الشاب : الي خانم .. صباح الخير ..

سوسن : صباح الخير

الشاب : خانم يمكن نسيتيني (يضحك بخجل) آني سايق مبدر بيك اللي ذيج المرة وصلتكم .

سوسن : (مقاطعة) آآآ (تضحك) اتذكرتك

الشاب : خانم وصتني عمتي حتى أمر عليج واسلمج هذا المكتوب (يناولها رسالة) لكن آني هسه وآني فايت بالسيارة شفتج فكلت هذي خوش صدفه .. احسن ما اروح للبيت خلي انطيج اياها هنا هوايه احسن .. تفضلي خانم .

سوسن : (تقرأ الرسالة) او رائع بديع (تلاحظ الرسالة) ليش انت فاك الرسالة

الشاب : لا خانم . خير اكو شي

سوسن : لا لا هيج اشو معفجه

الشاب : خانم جانت بجيبي وانعفجت .. اقصد بجيب البنطرون

(تضحك سوسن) خانم يعجبج اوصلج بفد مكان

سوسن : والله آني تعبانه شويه لكن ابو نادر

الشاب : اشبيه اليك

سوسن : هيج ما كوشي .. خلي اروح وهو بعدين يجي

الشاب : (يضحك) يعني خانم راح اوصلج

سوسن : بلي .. مثل ما كتلك تعبانه

الشاب : انفضلي خانم

سوسن : امشي كدامي

الشاب : لا خانم ميصير (يبتعدان وتقع الرسالة من سوسن .. يختفيان)

(يظهر ابو نادر وحسن يدفعان عربة الطفل وقد اخذ منهما التعب والاعياء مأخذه)

ابو نادر : آه ظهري .. اوه (حسن يسعل بشده) سوسو .. سوسو .. سو .. هـاي وين راحت

حسن : (يفتش خانم .. خانم . (يعثر على الرسالة) (يبتعد عن ابو نادر ويقرأ الرسالة ويضحك بألم (يقترب المؤلف من حسن)

المؤلف : لالا اقرا الرسالــة

حسن : بس قريتهه آني

المؤلف : آخ من الصدف .. هي لازم متوكع ، شلون وكعت منه

حسن : لاتخاف ما راح اكول الاحد راح ابقى كلشي بكلبي لكن آني

اذكرك .. انت لازم ابدل كلمة حسن ميعرف يقرا ولا يكتب

ابو نادر : ينادي . حسن هذا وين راح

حسن : (يخفي الرسالة) بلي عمي

المؤلف : جيب الرسالة

حسن : ما انطيه .. (يتقدم من ابو نادر) عمي ما لكيت احد

ابو نادر : ما لكيته بس بس وين هاي وين راحت امعود ، اخاف كلبها احترك عا لطفل وصار بيهه شي .

حسن : عمي اخاف راحت للبيت خلي اروح وراهه بلكت نلكيهه

(الطفل بيبكي يقترب منه حسن فيبعده ابو نادر عنه)

ابو نادر : لا لا آني اجيته اسكت بابا اسكت اسكت ابني اسكت (يدفع العربة) خلي اروح امرنه لله والواحد القهار (يختفيان) .

المؤلف : (لوحده) هـــذا المشهد هم خلصنه منه . آني بس لازم ابدل الفصل الاول ... اشيل كلمة حسن ما يعرف يقره ويكتب ... (يسير مفكراً) آه ... آه (نسمع سعال حسن يظهر حسن بملابسه الداخلية وبيده خرقه وقد فرغ تواً من مسحه للسيارة) .

المؤلف : اوه حسن .. مرحبه قاط اللاخ

حسن : (لا يجيب)

المؤلف : هسه زين .. ذبج السا مجان اكو مجال اكدر احجي بي وياك .. اشدعوه هذا عكب الاحسان بكان .

حسن : (بتهكم) الاحسان بكان . .

المؤلف: فوكاها مقابل

حسن : اي اقبل على شلعان الكلب او مبقيني جامد هوايه احسن . . جان رجعتهم الهم بس

المؤلف : ميصير بابا

حسن : لويش ميصير

المؤلف: غير لازم اخربط الاول والتـــالي .. يعني تعبي كله ايضيع .. خلي اشتغل احسن

حسن : ميفيد الحجي

المؤلف : وانته منوكايلك تمسح سيارة وتشتغل حتى ترجع على شلعان الكلب

حسن : اخ من العجاجه .. لو جايه اقوى بعد . . انت هبيقي دهي فد مره واخذي وياج ورقتي واخفيها ... آه جان هم آني ارتاحيت وهم انته يمكن اتكوم ادور على غيري ... استاذ انته من فكيت ياخه من عدنه كلشي صفه .. ظليت مرتاح بمكاني . . لا احد يشيلني منا ولا اللاخ ايحطني اهنا .. ورقة ومذبوبة ... لا فلان يأمر .. ولا فستانه تتنعوص ... استاذ كافي عـاد ... الشي صار مثل ماردته وانته كلشي على ارادتك ..

المؤلف: بعد ما انتهه

حسن : الله اكبر لعد هذا اشوكت راح ينتهي امعود انت زهكتني وراح

انخليني اطلع من ديني

المؤلف : حسن .. يرحم روحه الذاك الاب ..

حسن : (يقاطعه) يا أب ليش انته خليتلي اب ام اصل فصل

المؤلف : اوهو .. حسن انته راح تاخذ عليه وقت اهوايه .. اسمعني احب اكلك فد شي دسمعني لا دير وجك .. هسه مو لازم تسمعني .. ارحمني ..

حسن : (يسعل) العفو استاذ

المؤلف : لا لا صدك آني اريد ترحمني

حسن : هذي هم مناورة

المؤلف : ابداً . . صدك آني هسه راح اعرضلك الموضوع وبعدين تبقه يمك .. يكولون العلماء ان الدماغ اللي بفكر زايد يتراداله غذاء زايد... فيتامينات زايد يابه هسه ملازم فيتامنات يعنى بس غذاء .. واذا آني هالغذاء ما دا يتواجه ويه معدتي من يوم اللي اتفاركنه بى الى هسه اشلون ابختك يا امعود لا اتخليني افكر زايد ..

حسن : (ويرضخ بالرغم منه) افتهمت .. وشتريد هسه ؟

المؤلف : اريد اكمل المسرحية

حسن : زين كملهه .. بس على شرط مثل ما كتلك اريد ابقى بس سابق

المؤلف : بسيطة . بسيطة . خلي بس افكر شويه (يفكر)

سوسن : (تظهر بشعرها الذهبي) اوه حسن ... انت هنا . . هاي شنو

اشو هم دا نمسح السيارة .

حسن : دا اشتغل خانم

سوسن : هم دا يشتغل .. انت على طول هم دتنرفزني هـــل ايام .. سنه اشطولهه متفاركين وبعدهه اتقابلني ابهل رد .

حسن : خانم آني هوايه احترمج واقدرج

سوسن : آني اعرف منو دا يأثر على تفكيرك

حسن : ايأثر على تفكيري

سوسن : بلي اكيد الاستاذ امسوي بيهه خاش طالع

المؤلف : (يضحك) سوسن خانم آني دا اسخر كلشي الاجلج او فوكاها آني موخوش

سوسن : بس منو اللي بدله

المؤلف : هو اللي بدل نفسه

حسن : ابد ا ني هذا اصلي

سوسن : هيجي ؟

حسن : الله يطول عمرج ويخليلج نادر

سوسن : (متذمرة) اوهو انت ينرادلك خلك .. بعد متفيد

ابو نادر : شنو هو اللي مدايفيد

سوسن : ميت مرة اكله الحسن روح بدل اهدومك .. اترك مسح السيارة ادزه منا ميقبل وفوكاهه يعاندني ويكول اريد ابقى على هالحاله

ابو نادر : اتركيه لتفورين دمج

المؤلف : (متدخلا) يابه آني نسيتوني .. كبل شويه جنتو تتوسلون بيه

ابو نادر : العفو العفو .. احنه ابد مناسيك .. انت صاحب فضل علينه (يختفي حسن) هذا شي مينكر ، تمام سوسن خانم ؟

سوسن : صحيح صحيح .. وين راح حسن ؟

ابو نادر : كافي يقلق راحتنه

سوسن : شوف ابو نادر اني هالايام دالاحظ حسن مو على بعضه .. وصحته مو هلكد زينه ديكح هوايه ونوبات يتكرب يم الولد ويشيله واخاف يعديه .. شتكول لو ..

ابو نادر : (مقاطعاً) شنو لو ...؟

سوسن : كيفك ... بس اني كل خوفي عالطفل

ابو نادر : سوسو حسن مبي شي يمكن صايبته فد نشله قويه وهو محافظ على نفسه فالخاطرج راح اوديه لطبيب ويطيبه باسرع وقت ، تدرين انت حسن اني مربيه

سوسن : يعني

ابو نادر : (مقاطعاً) يصير زين

سوسن : بكيفك (تذهب) .. ابو نادر اليوم حفلة راقصة ابيت خيري . بيك فلازم نستعد الها اه شكد صارلنه محرومين .. محرومين .

المؤلف : معوده هاي وين .. فد دقيقه عندي شغل مهم

سوسن : (تضحك) اجله .. اني هسه بكيفي .. خلي اروح ومن ارجع
تتفـاهم .

ابو نادر : والولد من يبقى يمه ؟

سوسن : اوي . ليش اني دايه .. بدريه يمه ... (تختفي)

ابو نادر : صدلك بدريه يمه . ها تفطنت اني هم لازم الحك على لعبة البوكر..
صار هوايه ملاعب حتى اصابيعي زنجرت .. (يذهب مسرعاً)

المؤلف : إنا لله وإنا اليه راجعون .

الفصل الرابع

بقعة ضوئية فيها المؤلف .. المؤلف يكلم الجمهور ..

المؤلف : ايها السيدات والسادة اني اهوايه اشكركم على صبركم وانتظاركم حتى تكملون مشاهدة .. مس .. مس... تسمحولي اكول مسرحيتي .. (يضحك بخجل) بس هسه اريد اعترف لكم ابعجزي عن عن تكملة هذا الفصل ولهذا اني ما راح اتداخل بيه او اترك رسم خطة الدرامى أو بنائه للشخصيات نفسها او ما راح اعترض على اي شي حتى النهاية .. وهذا حصل باتفاق مسبق بيني وبين الشخوص نفسها .. تسمحون الي انزل من المسرح واكعد بيناتكم وشكراً .. (ينزل من المسرح ويجلس بين الجمهور)

بقعة ضوئية على حسن المريض المنهوك القوى الممزق الصدر وبقعة اخرى على شجرة جافة العود يابسة سوداء .. ينظرها وهو محزون ..

حسن : (للشجرة) ايه.. انتي هم يابسه محروكه مثلي .. اي مثلي بالتمام مثلي .. اوراق اوخضار او تكي..اشجم سنة حماتي ؟ كله راح .. اكلوا وشبعوا وتسونسوا تالي لما صرتي ضعيفة هماوج وجمالة قطعوا المي عنج .. يا سبحان الله (ينظرها بحزن) هـا كزبرتي كل جلدي .. خوفتيني (يسعل) خلي اروح (يسعل ويحاول

الذهاب تفاجئه بقعة ضوئية على بديه . بدريه مفاجئة)

بدريه : حسن .. حسن عيني وين رايح

حسن : منو ؟ بدريه ؟

بدريه : بلي عيني

حسن : بعد كل هالشي السونه بيج وبعدج دكلبلي عيني (يسعل)

بدريه : اسم الله عيني .. بعد الشر عنك عيني

حسن : اه الصوج مو صوجي .. محد سوى بيه هيجي غير الاستاذ ..

بدريه : انكسرت ايده انشاء الله

المؤلف : (من القاعدة) ... احم ... احم

بدريه : اوحمه اللي اتحم كلبك انشاء الله .. (تنظر اليه)

حسن : وينه هو هم دخل نفسه .. (للاخرين) جوز .. جوز عاد من حالنا .

المؤلف : (من بين الجمهور) اني ما كلت شي .. بس هيه

حسن : (مقاطعاً) احنا شتفقنه مو كلنا بعد لا اتدخل نفسك

المؤلف : زين .. زين معليه اني

حسن : (الى الجمهور) اخواني .. اخواني .. تره كل هالشلعان كلب من وراه .. فارجوكم من يريد يتدخل بيناتنه انتو تسكتوه

احد المتفرجين : حقكم .. لان هو كال اني بعد ما اتدخل بيناتكم

متفرج آخر : خلوها علينا ما عليكم

حسن : شكراً (يسعل) هوايه سواني عصبي .

بدريه : حسن عينى لا تضل تقهر نفسك .. دتعال اكعد استريح .. تعال اكعد .. (تأخذه معها) اكعد يم هالشجرة .

حسن : (بذعر) لا لا لا ... (يسعل) هذي مو شجرة

بدريه : لعد شنو ؟ اوي صدك هاي تخوف

حسن : هذا موت

بدريه : موت ؟ .. [تخاف] لا لا حسن خوفتنى

حسن : [يضحك بسخرية] اني هم اخوف

بدريه : (بحرج) بعد الشر عنك .. هاي شنو منك حسن

حسن : متصدكين.. آني كمت أخوف عمي.. عمي اللي رباني.. واخوف .. اخوف الخانم .

بدريه : هوه كله من الخانم

حسن : اش بدريه لا تروح تسمعج .. من تسمعج تطردج

بدريه : قحط . . عبالك قحط العيشة . . آني وين ما اروح اشتغل آكل لكمتي .. بس آني اكول لوما هي انت ما جان صرت هالشكل .

حسن : بدرية اسكتي .. الخاطر الله اسكتي

بدريه : اسكت .. بعدك .. آني ادري بعدك اتحن عليها ... آخ اخذتك مني ... باكتك منى .. حتى شوفه ما كمت تكدر اشوفني .. كلام واحد ما كمت تكلمنى (تبكي) آني اللي داربتك او باريتك .

حسن : كافي بدريه . . كافي (يسعل) اشو سكتي

بدريه : اي على طول بس آني اللي اسكت .. من جنت اكلك يا حسن
دير بالك على نفسك .. دكلي اسكتي.. على صحتك .. دكلي اسكتي ..
علما صرت فد مرة هسه اشبقه دكلي اسكتي

حسن : صحيح .. كله صحيح لاكت بدريه لا تذكريني وتقهريني (تبكي)
ما يفيد آني رايح (يحاول الذهاب)

بدرية : (تمسح دموعها وتوقفه) لا لا راح اسكت .. اسكت (فجأة
تنار بقعة ضوئية على طفل في حوالي الثلاثة سنوات) .

حسن : (بشوق ولهفة) نادر ... يا عيني يا نادر ... يا جمارة كلبي يا نادر
(يأخذه) شوفي بدريه .. شوفي عيونه .. خشمه (يتأملـــه) آه
يا روحي .. بس شعره لا .. بس شعره مو ..

بدريه : (تقاطعه) حسن كافي عاد .. فكه للولد اتركه ليش انت ما تدري
همه ما ايقبلون انت تتكرب يمه

حسن : صدك ما يقبلون (بحزن) هـاي اشجم مرة منعوني .. تعرفين
بدريه اشكالت لي الخانم تكلي انت مريض روح ليغاد ولا تتقرب
منه (يضحك بألم) لا تتقرب منه .

بدريه : (بألم) دفكه عاد لا يروح يجي احد

حسن : دقيقه ماطول ماكو احد.. تعال بابا .. تعال بابا تعال (بقعة ضوئية
تنير سوسن)

سوسن : (بعصبية) هاي اشدا دكله .. انت ما تخجل .. ليش انت شنو حتى دكله بابه .

حسن : (مقاطعاً) لا لاخانم لا خانم لا ... آني ما جنت اكله بابه صدك

سوسن : اسكت قليل الادب

حسن : (بعبرة) اي نعم قليل الادب

سوسن : او فوكاهه ترد عليه .. جاوبني

حسن : لا خانم .. دا اكول آني على نفسي قليل الادب

سوسن : (تأخذ الطفل) اولج اني جم مرة كتلج راقبي لا تخلي يتقرب من الطفل

بدريه : (بتأثر) .. ساكتة

سوسن : جاوبيني

بدريه : اجاوب

سوسن : روحي انت هم صايرة صلفة

حسن : بس خانم ارجوج آني اتوسل بيج (تبتعد عنه)

سوسن : ليخاد انت طلعت عينك هوايه الصوج مو منك من ابو نادر هو اللي انطاك عين .. عشرين مرة كتله ما اريدك بعـــد .. انت ما تفيدنا

حسن : (بألم) صدك خانم اني بعد ما افيدكم

سوسن : اشكلت ؟

حسن : (يسعل) مثل ما كلتي

سوسن : اني مسويه نفسي عصبية ليش .. هذا مو اخر زمان يجاسرون الخدم على الـ .. (بقعه ضوئية فيها ابو نادر)

ابونادر : خير .. خير هاي شكو .. (تفتعل بتأثر سوسن) هاي هم حسن ؟

سوسن : آني راح اوكع مريضة من وراه .. كتلك ألف مره ما يفيدنا .. تاليها كام يتجاسر عليــه

ابونادر : هيجي .. بعــد مايفيد الصبر .. يالله هسه اتفوت اتلم هدومك وتترك البيت .. يالله اطلع بره (مع نفسه) لازم هيجي اتصير .

المؤلف : (من القاعة) بالله فد دقيقه

متفرج : رجاء استاذ اكعد .. اش (يجلسه)

حسن : (بتأثر) بلي عمي (الى سوسن) اشكرج خانم

ابونادر: واني البارحة وصيت على سايق خوش وليد

سوسن : (بفرح) هذا اللي جان ببيت مبدو بيك ؟

ابونادر : بلي

بدريه : عمي اني هم

ابونادر : انتي هم شنو . اشبيج ؟

بدريه : اني هم راح اروح ويه حسن

ابو نادر : انتى هم ؟

سوسن : (بفخر) هي هم

حسن . لا بدريه .. لا

بدريه : انته ماعليك .. عمي اني هم بطلت

ابو نادر : (بتأثر) الى صقر .. يالله سوسن .. (بخجل يحمل نادر وقد اخذ يؤشر بيده الى سوسن) يالله بابه (يختفيان يتبعهم حسن مؤشراً الى نادر ومودعاً بيد مرتجفه وعيون دامعة

بدريه : (تقترب منه) حسن .. انت هم حقك . تأخذ يده وتجعله يتكيء على كتفها) يلله امشي نروح وناخذ غراضنا ونولي من هالبيت .. ونروح انسوينه بيت على كدنه .

حسن : على كدنه ؟ بدريه انت صدك خوش بنيه . بس .. بس تقبلنى على هالشكل ..

بدريه : (تضحك) شلون ما قبالك .. هسه اطيبك او اداريك او اباريك .. يضحك ثم يسعل بس اشعبالك (يبتعدان) شيئاً فشيئاً .. هسه ارجعك مثل الاول وأحسن (يختفيان)؟

يصعد المؤلف على المسرح متأثراً بيده منديل)

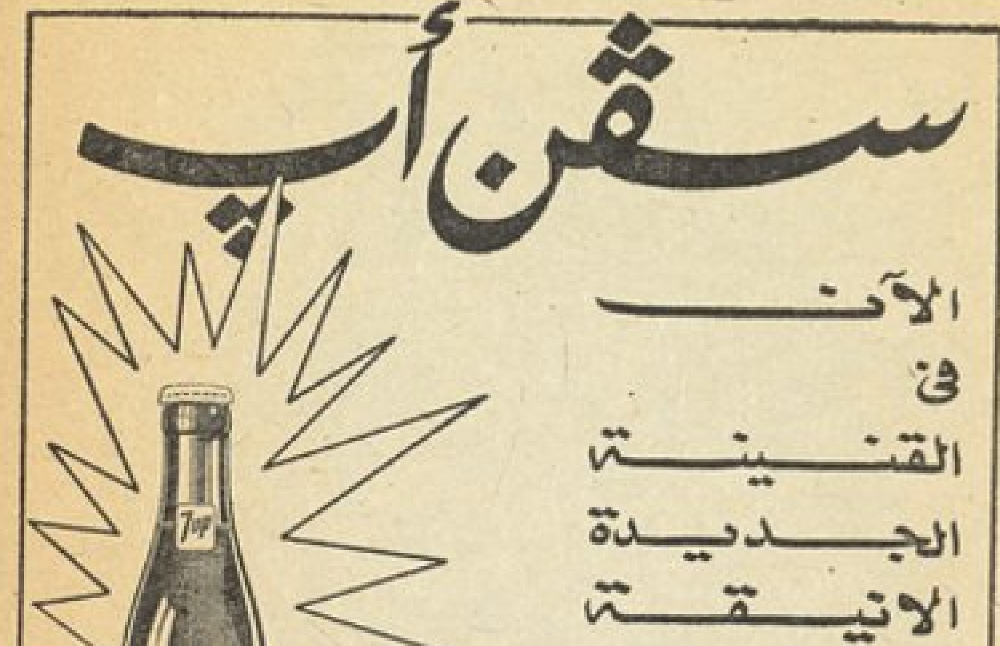
المؤلف : (الى الجمهور) تره اني اكول هم اثروني هوايه .. (يمسح انفه بالمنديل) يتوجه نحو ستارة المسرح ويسحبها بيده يصعد الى المسرح شاب طويل مفتول العضل ويعرقل غلق الستارة .

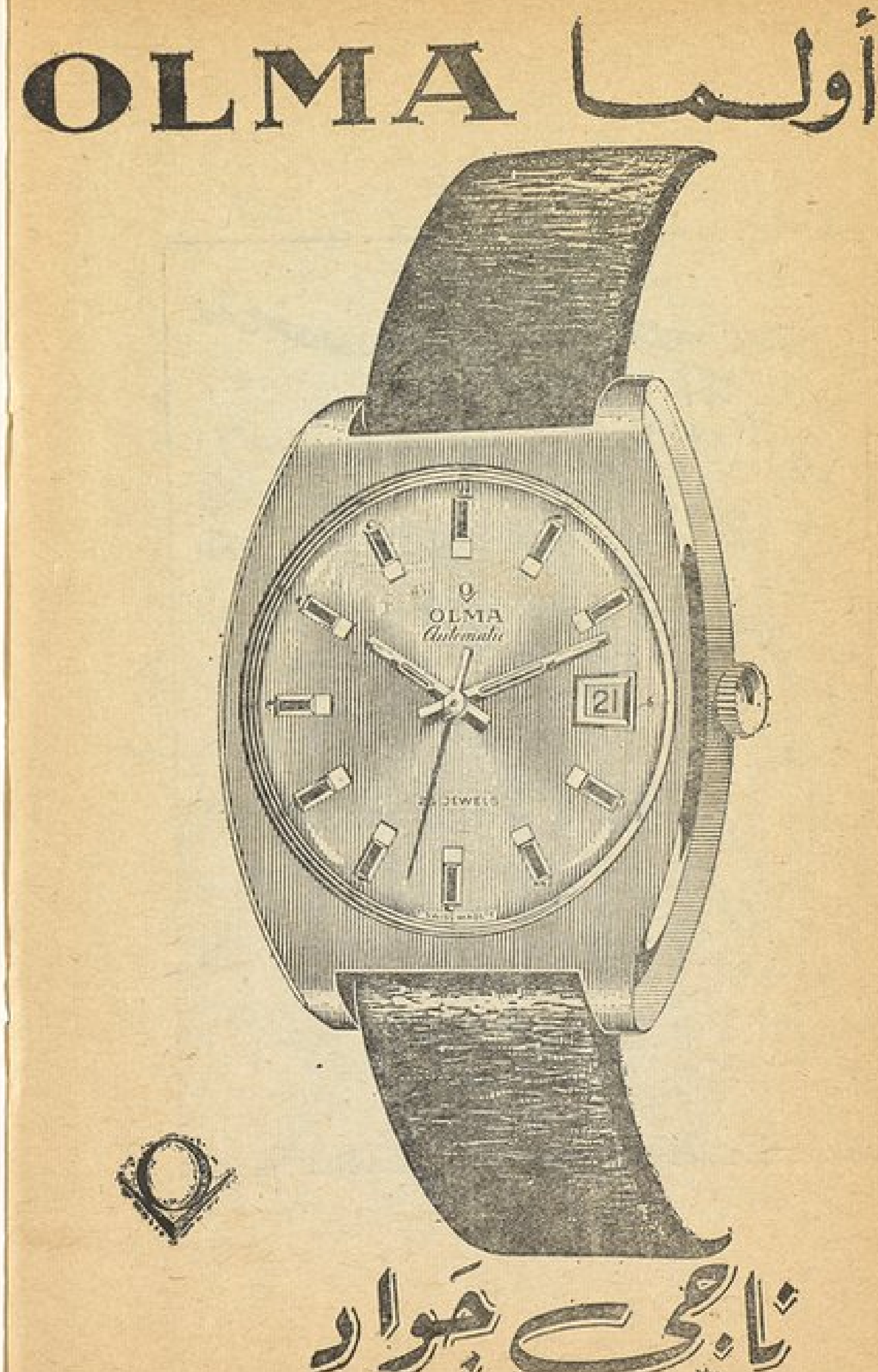
المؤلف : خير انشاء الله .. هذا منو النوبة ؟

الشاب : (يضحك) استاذ اني السايق الجديد (يدخل الشاب من فتحة الستارة ويختفي)

المؤلف : (الى الجمهور) ما جنت متصور هسه يجي .

(يغلق الستارة ويختفي خلفها)


سڤن أب
الآن
فى
القنينة
الجديدة
الانيقة
7UP
وفى القنينة
الاعتيادية
الجذابة
تحبها تحبك
Seven-Up
First against Thirst!


OLMA أولما
OLMA
Automatic
ناجي جواد